

الأغاني

فكذبناه وقلنا شيء فكر فيه وأخرجه على هذا اللحن فكان في كل يوم يأتينا فيقول سمعت
البارحة صوتا من الجن بترجيع وتقطيع قد بنيت عليه صوت كذا وكذا بشعر فلان فلم يزل على
ذلك ونحن ننكر عليه فإننا لذلك ليلة وقد اجتمع جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرنا
فيه ليلتنا والغريض يغنينا بشعر عمر بن أبي ربيعة .

(أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ ... نَعَمْ فَلَايَّ هَوَاهَا تَصِيرُ) إذ سمعنا في بعض
الليل عزيفا عجيبا وأصواتا مختلفة ذعرتنا وأفزعتنا فقال لنا الغريض إن في هذه الأصوات
صوتا إذا نمت سمعته وأصبح فأبني عليه غنائي فأصغينا إليه فإذا نغمة نغمة الغريض
بعينها فصدقناه تلك الليلة .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء .

صوت .

(حلفت لها) البيتان .

عروضه من الطويل .

غناه الغريض ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن حبش .

قال ولعلويه فيه ثقل أول آخر بالبنصر .

ومنها .

صوت .

(أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ ... نَعَمْ فَلَايَّ هَوَاهَا تَصِيرُ) .

(أبا الغَوَّور أم أَرْجَدَتْ دَارُهَا ... وكانت حديثاً بعهدي تَغُورُ) .

(نَطَّارْتُ بِخَيْدٍ مَنِىَّ نَظْرَةً ... إليها فكاد فؤادي يَطِيرُ)